

زاد المسير في علم التفسير

واحدها شرسوف .

وقرأ عبد الله بن عمرو وعلي بن الحسين والحسن البصري ومجاهد وابن محيصن وابن أبي عبله قد شعفها بالعين قال الفراء كأنه ذهب بها كل مذهب والشعف رؤوس الجبال .
قوله تعالى إنا لنراها في ضلال مبين أي عن طريق الرشد لحبها إياه والمبين الظاهر فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكئا وآتت كل واحدة منهن سكيناً وقالت أخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش الله ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم قالت فذلكن الذي لم تنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما أمره لیسجنن وليكونا من الصاغرين .

قوله تعالى فلما سمعت يعني امرأة العزيز بمكرهن وفيه قولان .
أحدهما أنه قولهن وعيبن لها قاله ابن عباس وقتادة والسدي وابن قتيبة قال الزجاج وإنما سمي هذا القول مكرًا لأنها كانت أطلعتهم على أمرها واستكتمت فمكرن وأفشين سرها .
والثاني أنه مكر حقيقة وإنما قلن ذلك مكرًا بها لتريهن يوسف قاله ابن إسحاق .
قوله تعالى وأعتدت قال الزجاج أفعلت من العتاد وكل ما اتخذته عدة لشيء فهو عتاد والعتاد الشيء الثابت اللازم وقال ابن قتيبة أعتدت بمعنى أعدت فأما المتكأ ففيه ثلاثة أقوال